

## الأصول في النحو

باب أم وأو والفصل بينهما .

اعلم : أنَّ ( أَمَّ ) لا تكون إلا استفهاماً وهي على وجهين : على معنى أيهما وأيهم وعلى أن تكون منقطعة من الأول .

فإذا كان الكلام بهما بمنزلة أيهما وأيَّهم فهو نحو قولك : أَرَيْدُ عِنْدَكَ أُمَّ عَمْرٍو وَأَزِيداً لَقَيْتَ أُمَّ بَشِراً . تقديم الإسم أحسن . لَأَنَّكَ عَنْهُ تَسْأَلُ وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفِعْلِ .  
وإذا قلت : أَضْرَبْتَ زَيْدًا أُمَّ قَتَلْتَهُ كَانَ الْبَدءُ بِالْفِعْلِ أَجْسَنُ لِأَنَّكَ عَنْهُ تَسْأَلُ وَتَقُولُ : مَا أَبَالِي أَرَيْدًا لَقَيْتُ أُمَّ عَمْرًا وَسَوَاءٌ عَلِيٌّ أَرَيْدًا كَلِمَتُ أُمَّ عَمْرًا وَمَا أَدْرِي أَرِيدُ ثُمَّ عَمْرٍو أَدْخَلْتَ حَرْفَ الْاسْتِفْهَامِ لِلتَّسْوِيَةِ وَعَلَى ذَا مَا أَدْرِي أَقَامَ أُمَّ قَعْدَ عَلَى التَّسْوِيَةِ .

وأما المنقطعة فنحو قولك : أَعْمَرُوكَ عِنْدَكَ أُمَّ عِنْدَكَ زَيْدٌ وَأَنْزَلَهَا لِإِبْلِ أُمَّ شَاءٌ وَيَجُوزُ حَذْفُ أَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ فِي الضَّرُورَةِ .

فأما ( أو ) فقد ذكرناها مع حروف العطف كما ذكرنا أم .  
وقد تختلط مسائلهما لإشتراك بينهما بعض المعاني .

واعلم : أنَّ ( أَوَّ ) إنما تثبت أحد الشئيين أو الأشياء وأنَّ أُمَّ مَرْتَبَتِهَا أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ أَوْ .

ويقول القائل : لَقِيَّ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ خَالِدًا .

فيثبت عندك أنه قد لقي أحدهما إلا أنك لا تدري أيَّهما هو فتقول : حَسْبَ أَعْمَرًا لَقِيَّ زَيْدٌ أُمَّ خَالِدًا .

وكذلك إذا قال لك القائل : قد وهب لك أبوك غلاماً أو جارياً .

فقد ثبت عندك أن أحدهما قد وهب لك إلا أنك لا تدري أَعْلَامٌ أُمَّ جَارِيَةً فَإِذَا سَأَلْتَ أَبَاكَ عَنْ ذَلِكَ قُلْتَ : أَعْلَامًا وَهَبْتَ لِي أُمَّ جَارِيَةً وَتَقُولُ : أَيَّْهِمْ تَضْرِبُ أَوْ تَقْتُلُ وَمَنْ يَأْتِيكَ أَوْ يَحْدِثُكَ لِأَنَّ ( أُمَّ ) قد استقر على أَيٍّ وَمَنْ وَكَأَنَّكَ قُلْتَ : زَيْدًا أُمَّ عَمْرًا تَضْرِبُ أَوْ تَقْتُلُ ثُمَّ أَتَيْتَ بِأَيٍّ مَوْضِعَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو